

قال شهود من رويترز، إن ميليشيا أنصار الشريعة الإسلامية الليبية طردت من مدينة بنغازي بشرق ليبيا في احتجاج شعبي ضد الجماعات المسلحة امتد إلى الساعات الأولى من صباح اليوم.

وقال مصدر بمستشفى إن شخصاً واحداً على الأقل قتل وأصيب 20 لدى محاولة الميليشيا إبعاد المحتجين عن قاعدة محصنة بشكل كبير، وكان يمكن سماع أصوات إطلاق نار في المنطقة قبل إجبار المقاتلين على الخروج.

وخرج أشخاص يحملون أسلحة من قاعدة ميليشيا أنصار الشريعة الخاوية المجمع الخالي في الوقت الذي كان فيه الرجال يصفقون ويهتفون ضد الميليشيا.

وتم الربط بين ميليشيا أنصار الشريعة والهجوم على القنصلية الأمريكية في الأسبوع الماضي والذي قتل خلاله السفير الأمريكي لدى ليبيا وثلاثة أمريكيين آخرين.

وتنفى الميليشيا تورطها في الهجوم.

ويبدو أن هذه الخطوة ضد هذه الجماعة جزء من اجتياح منسق لمقار الميليشيا من قبل الشرطة والقوات الحكومية وناشطين بعد مظاهرة جماهيرية ضد وحدات الميليشيا في وقت سابق من اليوم.

ونزع المتظاهرون الذين كانوا يهتفون "ليبيا.. ليبيا" رايات ميليشيا أنصار الشريعة وأضرموا النار في عربة داخل المجمع وهو القاعدة الرئيسية لهذه الجماعة في بنغازي والتي كانت في الماضي قاعدة لقوات الزعيم الليبي السابق معمر القذافي.

ولوح الحشد بسيف وهو يهتفون "لا للقاعدة" و"الدم الذي نزنه من أجل الحرية لن يضيع سدى".

وقال المتظاهر حسن أحمد، "بعد ما حدث للقنصلية الأمريكية شعب بنغازي ضاق ذرعا بالمتطرفين".

"أنهم لا يبدون الولاء للجيش، ولذلك اقتحم الناس وهم هربوا"

وقال عبد السلام الترهوني، وهو موظف حكومي وصل مع الموجة الأولى من المحتجين، إن عدة شاحنات صغيرة تحمل مقاتلي الجماعة واجهت المحتجين في بادئ الأمر وأطلقت النار.

وقال إن اثنين من المحتجين أصيبا في ساقيهما، وأضاف أنه بعد ذلك ركبوا شاحناتهم وانطلقوا بعيدا.

وقال إن المحتجين أطلقوا سراح أربعة سجناء وجدوهم في الداخل.

ولدى مغادرة المحتجين مقر أنصار الشريعة تضخم الحشد ووصل عدده إلى آلاف مع توجهه صوب المقر العسكري للميليشيا والذي كانت تتقاسمه مع جماعة أخرى.

وقال محتجون إن أفراد الميليشيا فتحوا النار لدى وصولهم وأصيب العديد من الأشخاص.

وقال الطالب سند البراني أثناء عودته من المنطقة، "جننا كمحتجين سلميين، وعندما وصلنا إلى هناك بدأوا في إطلاق النار علينا.

"خمسة أشخاص أصيبوا بجواري لقد استخدموا بنادق آلية من عيار 14.5"

وبعد دخول الحشد المجمع خرجت شاحنات للجيش الليبي من القاعدة حاملة جنود حكوميين يهللون ابتهاجاً بالنصر ويهتفون "الله أكبر".

وقام أشخاص يحملون مناجل وهرافات بسد الطريق الرئيسي الخارج من المجمع وقاموا بإيقاف السيارات لمنع اللصوص من الهروب بأسلحة ثقيلة.

وقال شاب، "دخلنا المعسكر ولم نجد أحداً، فأخذنا فقط تلك البنادق الكلاشنيكوف".

وسيطر المتظاهرون أيضاً على مجمع لكتائب أبو سليم ومجمع آخر لأنصار الشريعة.

ونظم آلاف الليبيين مسيرة في بنغازي وقت سابق الجمعة دعماً للديمقراطية ومعارضة للميلشيات الإسلامية التي تنحى الولايات المتحدة باللائمة عليها في الهجوم على قنصليتها، ونظم مئات من مؤيدي أنصار الشريعة احتجاجاً.

ودعت مظاهرة "يوم إنقاذ بنغازي" الحكومة إلى تفكيك الجماعات المسلحة التي رفضت التخلي عن سلاحها بعد نجاح الانتفاضة الليبية بدعم من حلف شمال الأطلسي في الإطاحة بمعمر القذافي العام الماضي.

وقال طالب الطب أحمد صنع الله (27 عاماً)، "هذا الاحتجاج هو بوضوح ضد الميلشيات، عليهم جميعاً الانضمام إلى الجيش أو قوات الأمن كأفراد لا كجماعات، بغير ذلك لن يكون هناك ازدهار أو نجاح لليبيا الجديدة".

وعلى الرغم من أن المطالب الرئيسية للمتظاهرين لم تتطرق لهجوم القنصلية الأمريكية إلا أن الحادث أعطى السلطات دافعاً قوياً لحشد التأييد للحكومة.

وكان السفير الأمريكي كريستوفر ستيفنز، محبوباً في ليبيا وأدان لبيون كثيرون الهجوم على القنصلية على الرغم من غضبهم من الفيلم المعادي للإسلام والذي صنع في الولايات المتحدة والذي أثار الهجوم على القنصلية.

وحمل بعض المتظاهرين لافتات بالإنجليزية تستهدف كاميرات وسائل الإعلام الأجنبية تقول، "نطالب بالعدالة من أجل ستيفنز" و"فقدت ليبيا صديقاً"، وكان لآخرين وجهات نظر متفاوتة.

وقال أمجد محمد حسن، وهو مهندس اتصالات يبلغ من العمر 26 عاماً، "إنني خرجت اليوم للدفاع عن بنغازي، وقتل السفير أمر منفصل تماماً"، وأضاف "لا ألقى بالاً لقتل السفير لأن الأمريكيين أساءوا للنبي، إنني هنا فقط من أجل بنغازي".

وقال أبو القعاع وهو متظاهر في مظاهرة مضادة لأنصار الشريعة أمس الجمعة، إن ستيفنز "كان يعد لدخول القوات الأمريكية ألى ليبيا".

وأضف، "وصية النبي هي طرد الكفار من أرض المسلمين ولذلك فإن المسلمين سينتصرون، وإرهاب العدو أحد مبادئ الإسلام".

وقال إنه حارب القوات الأمريكية في العراق، حيث اعتقل وأعيد إلى ليبيا في عهد القذافي وسجن ثلاث سنوات، وكتب على إحدى لافتات مظاهرة أنصار الشريعة "يوم إنقاذ بنغازي أم يوم إنقاذ أمريكا؟".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 22/09/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com